سورةُ الكَهفِ الآياتُ (٦٠-٧٠)

تَتناولُ الآياتُ الكَريمةُ قِصَّةً مِنْ قَصَصِ القُرآنِ الكريمِ الرَّائعةِ، حريٌّ بالمسلمِ لاسيما طالبُ العلمِ أَنْ يستفيدَ منها في حياتِه، متأسّيًا بسيّدنا موسى "، حيثُ اختارَهُ اللهُ تعالى وَهوَ مِنْ أُولي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ؛ ليكونَ قدوةً لطالبِ العِلْمِ الَّذي يسعى لطلبِه بصبرٍ ومثابرةٍ.

أَتلو وأَفهمُ:

قَالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الكهف: ٦٠- ٧٠).

www.omaneduportal.com

أتعرّف المعنى:

م	الكلمة	المعنى
١	مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ	مُلتقى البَحْرَيْنِ بِصيرورتِهما بحرًا واحدًا.
٢	حُقُبًا	أزمنة، مفردُها حِقْبَةٌ، وهي المدةُ الطَّويلةُ مِنَ الزَّمنِ.
٣	سَرَبًا	مَسْلَكًا.
٤	نَصَبًا	العناءَ والتَّعبَ.
٥	مِن لَّدُنَّا	مِنْ عندِنا.
٦	رُشْدًا	صوابًا.
٧	تُعَلَّمَنِ	تُعَلِّمَهُ وتعلِّمَهُ.

أقرأ وأفهم:

خَطَبَ سيدُنا موسى " ذاتَ يومٍ في بني إسرائيلَ خُطبةً، فلمَّا انتهى سألَهُ رجلٌ منهمْ: هلْ تعلَمُ أحدًا أعلمَ منكَ؟ فردَّ عليه سيدُنا موسى " بالنَّفي، فأوحى اللهُ تعالى إليه أنَّ هناكَ عبدًا بمجمعِ البَحْرينِ أعلمُ منكَ. فعزمَ سيدُنا موسى " على السَّفرِ للُقيا هذا الرجلِ الَّذي اختصَّهُ اللهُ بعلمٍ لَمْ يُعَلِّمْهُ إياهُ، وأصرَّ على ذلكَ مَهما طالَ به الزَّمانُ، ومَهما صادفَ مِنْ مشاقَّ، فَطَلَبُ العلمِ مَحْمَدَةٌ، وهو نهجُ الأنبياءِ ومَنْ تَبِعهم مِنَ الصَّالحينَ.

انطلقَ سيِّدُنا موسى " في رحلتِهِ ومعَهُ فتاهُ حتَّى وَصَلا إلى صخرةٍ فغشاهُما

www.omaneduportal.com

أتعاونُ مع زملائي:

تضمَّنت الآياتُ الكريمةُ آدابًا ينبغي لطالبِ العلم أنْ يتَحلَّى بها، نكملُ الفراغاتِ لنتعرَّفَ إليها، ومواضع ورودها في الآيات الكريمة:

١ العزيمة والإصرار في تحقيق الهدف.

قال تعالى: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾.

العزيمةُ والإصرارُ في تحقيقِ الهدفِ.

٢ ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾

نسبة العلم إلى الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾.

٣ ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾

الصبر

قال تعالى: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾.

طلبُ العلمِ النَّافعِ.

طلب العلم النافع.

قال تعالى:

﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾.

الالتزامُ بتوجيهاتِ المُعلِّمِ عندَ تلقِّي العلمِ.

الالتزام بتوجيهات المعلم عند تلقي العلم.

قال تعالى: ﴿وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾.

عدمُ التَّعجُّلِ في سؤالِ المعلمِ حتَّى يُنهيَ حديثَهُ.

عدم التعجل في سؤال المعلم حتى ينهي حديثه.

قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾.

www.omaneduportal.com

أفكّرُ وأعبّرُ:

ضوءِ فهمِكَ لآدابِ طالبِ العلمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ، بمَ تنصحُ مَنْ:

١ يتقاعسُ عنِ بحثِ المعلوماتِ منْ مصادرِها الموثوقةِ؟

٢ يرفُضُ أخْذَ العِلْمِ ممَّنْ يصغرُهُ؟

٣ يَشعرُ بأنهُ وصلَ إلى نهايةِ الطَّريقِ في طلبِ العلمِ؟

أقيّمُ تعلّمي

١ قال تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف:٧٦)، حدّدِ الموضعَ الذي يُشيرُ إليهِ هذا المعنى منَ الآياتِ.

.....

ب: اشرحِ العبارةَ الآتيةَ:

لا ينبغي أنْ يُجادلَ الطَّالبُ مُعلِّمَهُ بعيدًا عنِ الأدبِ، بلْ عليهِ المناقشةُ والمُحاورةُ بالحُسنى.

.....

.....

١ يتقاعسُ عنِ بحثِ المعلوماتِ منْ مصادرِها الموثوقةِ؟

عليه أن يبحث عن المعلومات، ولا يتكاسل ويتقاعس فسيدنا موسى عليه السلام كان عازمًا على لقاء العبد الصالح ليتعلم منه مهما طال به الزمان، ومهما بَعُدَ به المكان، وطالب العلم اليوم توفرت له من الوسائل والمعينات ما يسهل له مهمة البحث دون عناء.

يرفضُ أخْذَ العلمِ ممنْ يصغرُهُ؟

٢ عليه أن يطلب العلم من أي شخص كان، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها أخذها، والله يهب علمه لمن شاء، فقد يبرع الصغير في علم لا يبرع فيه الكبير.

يشعرُ بأنهُ وصلَ إلى نهايةِ الطَّريقِ في طلبِ العلمِ؟

أقيّمُ تعلّمي

النشاط	الإجابة
أولًا	قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (الكهف:٦٦).
ثانيًا	على الطالب أن يحذر عند مناقشة أستاذه من الدخول في المناقشات التي لا معنى لها كالجدال بغير علم، ودون مراعاة آداب الحديث، بل عليه بالمناقشة في إطار من الأدب والمحاورة بالحسنى.
ثالثًا	قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (الكهف: ٢٣-٢٤).

www.omaneduportal.com